مـــركـــز الإتـــحـــاد
للأبـــحـاث والـتـطـويـــر

ترجـمـة

تاريخ الإصدار: 12 نيسان / أبريل 2024

المرونة المجتمعية

خلال الحرب بين "إسرائيل" وغزة

مترجم

المرونة المجتمعية

خلال الحرب بين "إسرائيل" وغزة

2024-4-30

ملخص

تقوم هذه الدراسة بتقييم مرونة المجتمع الإسرائيلي خلال الصراع المستمر بين "إسرائيل" وغزة وتحدد العوامل التي تؤثر على هذه المرونة في الأزمات الوطنية الطويلة الأمد. تم إجراء دراسة طوليّة باستخدام استبيانين، استخدم كلاهما نفس الاستبيان لقياس مستويات المرونة المجتمعيّة والفردية، إلى جانب الأمل والروح المعنوية والشعور بالضيق والتهديدات المتصوّرة والدعم الحكومي. تم إجراء المسح الأولي بعد 5 أيام من بدء الحرب، والثاني بعد شهر واحد. وتكشف نتائج الدراسة عن تراجع في المرونة المجتمعيّة مع مرور الوقت. حدد تحليل الانحدار أربع ارتباطات رئيسية في نقطتي قياس المرونة، والمتغيران الرئيسيان هما مرونة المجتمع والأمل. لعبت المواقف تجاه الدعم الحكومي (على وجه التحديد مؤيدًا للحكومة مقابل معارضها) دورًا أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك ارتباط سلبي مع مستويات التدين، وخاصة التمييز بين الأفراد المتشددين والعلمانيين. في التحليل الزمني الذي يتنبأ بالمرونة المستقبلية (من البيانات عند النقطة الزمنية الأولى للتنبؤ بالمرونة عند النقطة الزمنية الثانية)، كانت المرونة المجتمعية عند القياس الأول أقوى متنبئ بمرونتها.

مقدمة

تعد تجربة الحرب من بين الأحداث الأكثر ترويعًا التي يمكن أن يتحملها الإنسان. ومن المؤكد أن مثل هذا التعرض يدفع الناس إلى حافة قدراتهم، مما ينطوي على تحديات عديدة. غالبًا ما تعرض الحروب الأفراد لنقاط ضعف متنوعة تؤثر على العديد من جوانب الحياة، بدءًا من العلاقات العائلية وحتى خطر الأذى الجسدي أو حتى فقدان الأرواح. في مواقف معينة، قد يجد الأفراد أنفسهم مضطرين للتخلي عن حياتهم من أجل قضية أكبر أو حماية أحبائهم. إن تداعيات الحرب متعددة، منها الأضرار الجانبية والإصابات الجسدية والنفسية، وتدمير المنازل والممتلكات، وتداعيات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق. هذه مجرد أمثلة قليلة من العواقب الضارة العديدة التي تنشأ في أوقات الصراع والحرب. غالبًا ما تصل آثار الحرب والصراع إلى ما هو أبعد من المتضررين بشكل مباشر، مما يغرس الشعور بالتهديد والخوف والضيق النفسي المرتبط به بين السكان على نطاق أوسع.

في 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023، شنت حركة حماس، التي تعتبرها العديد من الدول منظمة إرهابية وتتواجد في قطاع غزة، هجوما كبيرا ومنسقا بشكل جيد على المناطق الجنوبية والوسطى من "إسرائيل". وقد بدأ هذا العمل العدواني بإطلاق صواريخ واسعة النطاق استهدفت السكان المدنيين، واقترن بمحاولات التسلل إلى الحدود القريبة من غزة. وأدت هذه الخطوة العدوانية إلى مواجهات عنيفة شارك فيها الشعب الإسرائيلي وقوات الشرطة وجيش الدفاع الإسرائيلي. وتداعيات هذا الهجوم كبيرة ومستمرة. تكشف التحديثات الأخيرة أن عدد القتلى قد تجاوز 1400 إسرائيلي وحوالي 5600 جريح، مما يجعلها واحدة من أكثر الهجمات الإرهابية دموية في التاريخ الحديث. علاوةً على ذلك، تم احتجاز ما لا يقل عن 240 شخصًا، من بينهم 30 طفلًا، كرهائن من قبل التنظيم. وقد أثر الحادث بشكل عميق على البلاد، مما تسبب في حداد واسع النطاق وترك الكثير من الناس يتساءلون عن كيفية التصرف بشكل مناسب.

وأدت الحدود الشمالية، المتاخمة لقطاع غزة ولبنان، إلى نزوح حوالي 200 ألف شخص داخليًا بحلول الأسبوع الثالث من الصراع، وفقًا لسجلات بيليج وجندلمان (2023). وقد أدّى هذا الاضطراب إلى إضعاف شعور الأشخاص الذين تم إجلاؤهم بالأمان بشكل كبير، مما أدى إلى تقليص ثقتهم في الدولة وإنفاذ القانون وإجراءات الحماية العسكرية. ونتيجةً لذلك، فإن العديد من المنازل التي كانت ذات يوم أماكن ملاذ لم تعد مصدرًا للراحة. ومع ذلك، فإن الاعتقاد السائد بين السكان، المتأثرين بتجارب الصراع السابقة، هو الثقة القوية في القدرات الدفاعية لنظام الدفاع الصاروخي "القبة الحديدية".

قبل اندلاع النزاع في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، كانت "إسرائيل" تشهد اضطرابات كبيرة اجتماعياً وسياسياً وقانونياً. الحكومة الجديدة، التي وصلت إلى السلطة في 29 ديسمبر/كانون الأول 2022، جعلت من التغييرات القضائية أولوية، وبدأت أجندة إصلاح قانوني مثيرة للجدل. وتهدف التغييرات المقترحة إلى الحد من سلطة المحكمة العليا وتغيير عملية تعيين القضاة، مما أثار ردود فعل عنيفة واسعة النطاق من جانب المعارضة. تميزت هذه الحقبة بزيادة المعارضة العامة، مع احتجاجات كبيرة في المدن الكبرى ضد ما كان يُنظر إليه على أنه غزو لمبادئ الديمقراطية الليبرالية. لقد مهّد الصراع الداخلي حول هذه التغييرات القانونية، التي شكلت تحديًا أساسيًا لفصل السلطات في إسرائيل، الأساس لمجتمع يعاني من انقسام عميق وقضايا الحكم والعدالة مع اشتداد الأعمال العدائية في أكتوبر 2023.

المرونة والتكيف

المرونة مصطلح له تعريفات متنوعة في البحث العلمي، ولكنه يصف بشكل عام قدرة الأفراد أو المجموعات أو المجتمعات على إدارة المصاعب بشكل فعال والتعافي منها. يسلط الضوء على هذه القدرة على التعافي بعد الشدائد. النتائج السابقة التي توصلت إليها إسرائيل خلال فترات الصراع، مثل الهجمات الصاروخية في عام 2011، وفي أعقاب عملية الجرف الصامد وكذلك أثناء التوترات المستمرة في غلاف غزة، وصفوا المجتمعات الإسرائيلية بأنها تظهر مستويات عالية من المرونة بشكل ملحوظ. يركز البحث الحالي على تقييم المرونة المجتمعية، وخاصة قدرة المجتمع على التعامل مع آثار الحرب بين إسرائيل وغزة عام 2023 وآفاق تعافيه بعد الصراع.

وفيما يتعلق بمؤشرات المواجهة، فإننا نأخذ في الاعتبار القياسات المتغيرة الإيجابية والسلبية. تعكس التدابير الإيجابية مثل الأمل، والرفاهية، والروح المعنوية. الإدارة الفعّالة للشدائد ومن المتوقع لترتبط بشكل إيجابي مع بعضها البعض. من ناحية أخرى، فإن المؤشرات السلبية هي أعراض القلق والاكتئاب، والتهديدات المتصورة والتي تعكس بشكل جماعي التحديات في التعامل مع المواقف المؤلمة مثل الحرب.

كان الهدف الأساسي للبحث الحالي هو تقييم مستويات المرونة المجتمعيّة التي يستخدمها الشعب الإسرائيلي خلال الصراع الحالي، الذي له نهاية غير محدّدة، وتتبّع كيفيّة تغير هذه الجوانب مع تطوّر الحرب. بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة إلى تحديد المتغيرات المرتبطة بقدرة المجتمع على المرونة على مدى فترة طويلة، وهو شكل من أشكال المرونة التي تصبح حاسمة خلال الأزمات الوطنية الكبيرة مثل الحرب المستمرة، بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة إلى تحديد المتغيرات عند القياس الزمني الأول التي يمكنها التنبؤ بالنتائج عند القياس الثاني من خلال تطبيق إطار تنبؤي طولي. تتناول هذه الدراسة ثلاثة أسئلة مركزية: في البداية، تسعى إلى تحديد الاتجاه الزمني للمرونة المجتمعية - سواء ظلت ثابتة، أو تتراجع، أو تتحسن بمرور الوقت. بعد ذلك، تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسية المرتبطة بالمرونة المجتمعية، وتحديد العوامل التي تساهم بشكل أكبر. يبحث السؤال الأخير في كيف يمكن لمتغيرات محددة، تم قياسها في النقطة الزمنية الأولى، التنبؤ بمستويات المرونة المجتمعية في نقطة زمنية لاحقة. تتضمن فرضيات هذه الدراسة ما يلي: أولاً، نفترض أن مستوى المرونة المجتمعية الذي لوحظ أثناء القياس الأولي سوف

يستمر عند القياس التالي. ثانيًا، تماشيًا مع النتائج التي توصل إليها كيمهي، وكايم، وآخرون. (2023) في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، نتوقع أن يبرز الأمل والدعم الحكومي كعاملين أساسيين مرتبطين بالمرونة المجتمعية. ثالثًا، نفترض وجود علاقة إيجابية بين مستويات الأمل الأعلى والدعم الحكومي مع مرونة مجتمعية أكبر عبر كلا النقطتين الزمنيتين. أخيرًا، نتوقع أن يكون الأمل والدعم الحكومي بمثابة تنبؤات زمنية رئيسية للمرونة المجتمعية، مما يوضح قدرتها على التنبؤ بمسارات المرونة مع مرور الوقت.

المنهجية جمع البيانات

استخدمت الدراسة الحالية تصميمًا طوليًا بنقطتي قياس، واستخدمت استبيانًا متطابقًا لتتبع التغييرات مع مرور الوقت. تم إجراء القياس الأولي بعد حوالي 5 أيام من هجوم حماس غير المتوقع، في الفترة من 11 إلى 15 أكتوبر 2023. وتم استطلاع عينة تمثيلية مكوّنة من 2002 من الإسرائيليين البالغين الناطقين بالعبرية خلال هذه الفترة. تم إجراء القياس الثاني بعد حوالي 6 أسابيع من بدء الحرب وبعد حوالي شهر من القياس الأول، وامتد من 10 إلى 15 نوفمبر 2023. وفي كلا القياسين، تم توزيع الاستبيان عبر شركة على الإنترنت. تركز هذه الدراسة على المجموعة الفرعية من المجيبين الذين أكملوا جميع العناصر في نقطتي القياس (N = 1,613) والتي تمت مطابقتها بشكل مجهول باستخدام رمز UID انظر الجدول 1 للحصول على المعلومات الديموغرافية للمشاركين في الدراسة.

ولضمان موثوقيّة الدراسة، تم تكليف شركة اللوحة عبر الإنترنت بإدارة الاستبيان والحفاظ على عينة تمثيلية من خلال الالتزام بالتوزيع الديموغرافي للجنس والعمر والموقع الجغرافي، بما يتماشى مع معايير مكتب الإحصاء الوطني. تم منح الموافقة الأخلاقية للدراسة من قبل لجنة الأخلاقيات الإسرائيلية بجامعة تل أبيب بموجب الموافقة رقم 0005985-1 بتاريخ 16 يناير 2023، والتي تم تقديمها في البداية من أجل دراسة طولية حول المرونة المجتمعية. تم الحصول على موافقة مستنيرة من جميع المشاركين قبل إدراجهم في الدراسة.

قياسات

استندت المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية إلى أدوات دراسة منظمة تم التحقق من صحتها، والتي تم استخدامها سابقًا في دراسات مختلفة بما في ذلك أثناء جائحة كوفيد-19، والغزو الروسي المستمر لأوكرانيا في عام 2022.

TABLE 1 Demographic characteristics of respondents (N = 1,613).

	Group	Respondents	Percent	Mean ± SD
Age	18–30	394	24.4	44.21 ± 15.84
	31–40	325	20.1	
	41–50	333	20.6	
	51–60	256	15.9	
	61–82	305	18.9	
Gender	1. Men	823	51.0	
	2. Women	790	49.0	
Degree of religiosity	1. Secular	761	47.2	
	2. Traditional	501	31.1	
	3. Religious	214	13.3	
	4. Very religious	137	8.5	
Average income per family, relative to the average in Israel	1. Much lower	354	21.9	2.61 ± 1.17
	2. Lower than average	383	23.7	
	3. Like average	504	31.2	
	4. Higher than average	275	17.0	
	5. Much higher	97	6.0	
Education	1. Below high school	26	1.6	3.44 ± 1.05
	2. High school	332	20.6	
	3. Post-secondary (without academic degree)	443	27.5	
	4. Bachelor's degree	524	32.5	
	5. Master's degree or higher	288	17.9	

قياس المرونة المجتمعية

يتم قياس المرونة المجتمعية باستخدام مقياس مكون من 16 عنصرًا، تم تنقيحه من مقياس أصلي مكون من 13 عنصرًا بواسطة Kimhi و .(2019) Eshelيشير المستجيبون إلى مستوى موافقتهم على مقياس من 1 (لا أوافق بشدة) إلى 6 (أوافق بشدة)، لتقييم ثقتهم في عملية صنع القرار الحكومية، والدعم المجتمعي للقيادة أثناء الأزمات، والثقة في قوات الأمن، والوطنية، والتفاؤل بشأن مستقبل البلاد، والثقة في المؤسسات الوطنية بما في ذلك الشرطة والبرلمان والإعلام والقوات المسلحة. إن قيم ألفا كرونباخ للقياس الأولي واللاحق لمؤشر المرونة المجتمعية هي .87 و.86، على التوالي.

قياس مرونة المجتمع

تم تقييم مرونة المجتمع باستخدام 10 أسئلة تركز على المجتمع الذي يعيش فيه المشارك، بناءً على المقياس الأصلي الذي وضعه Leykin et al. (2013). على سبيل المثال، كان أحد العناصر هو "أعتقد أنه في الأزمات، سيساعدني الأشخاص في مجتمعي". تراوحت خيارات الإجابة من 1، مما يشير إلى عدم موافقة قوية، إلى 5، مما يدل على موافقة قوية. إن قيم ألفا كرونباخ للقياس الأولي واللاحق لمؤشر مرونة المجتمع هي 0.93 و0.93 على التوالي.

قياس المرونة الفردية

تم استخدام مقياس كونور-ديفيدسون للمرونة المكون من 10 عناصر لقياس المرونة الفردية من خلال استبيان مفصل مكون من 10 عناصر. أعرب المشاركون عن مستوى موافقتهم على عبارات مثل "أنا قادر على التكيف مع التغيير" باستخدام نظام تصنيف يتراوح من 1 لعدم الاتفاق التام إلى 5 للموافقة الكاملة. قيم ألفا كرونباخ للقياس الأولي واللاحق لمؤشر المرونة الفردية هي 0.91 و0.91 على التوالي.

الأمل

تم تعديل مقياس الأمل الخاص بالدراسة، والذي صممه في الأصل جاريموفيتش وبار تال (2006) لقياس الأمل في السلام في الشرق الأوسط، ليشمل خمسة بنود. تقيس هذه العناصر أمل المستجيب في التعزيز الشخصي والعائلي والمجتمعي والمجتمعي والوطني في مرحلة ما بعد الأزمة، مع استجابات تتراوح من 1 (أمل قليل جدًا) إلى 5 (أمل كبير). قيم ألفا كرونباخ للقياس الأولي واللاحق لمؤشر الأمل هي 0.93 و0.94 على التوالي.

مؤشر المعنويات

يتم تقييم الروح المعنوية من خلال سؤال واحد للمستجيبين عن مستوى معنوياتهم الحالي، مع إجابات تتراوح من 1 (ضعيف جدًا) إلى 5 (جيد جدًا).

مقياس الشعور بالخطر

استنادًا إلى Solomon and Prager (1992)، يتراوح هذا المقياس المكون من خمسة بنود من 1 (لا على الإطلاق) إلى 5 (كثيرًا) ويقيس التهديدات الوجودية الشخصية والوطنية المتصورة بسبب الحرب الحالية. قيم ألفا كرونباخ للقياس الأولي واللاحق لمؤشر الإحساس بالخطر هي 0.85 و0.84 على التوالي.

أعراض الضيق

يتم تقييم أعراض الضيق، بما في ذلك القلق والاكتئاب، من خلال مقياس مكوّن من ثمانية بنود مشتق من المقياس الأصلي المكوّن من تسعة بنود بواسطة Derogatis و Savitz (2000). يقوم المشاركون بتقييم تجاربهم الأخيرة مع العصبية، والوحدة، والمزاج، ومستويات الاهتمام، واليأس، والتوتر، والأرق، ومشاعر عدم القيمة على مقياس من 1 (ليس على الإطلاق) إلى 5 (للغاية). ولاعتبارات أخلاقيّة، لم يتم تضمين السؤال المتعلق بالأفكار الانتحارية. قيم ألفا كرونباخ للقياس الأولي واللاحق لمؤشر أعراض الشدة هي 0.90 و0.92 على التوالي.

مقياس التهديدات المدركة

يقوم المشاركون بتقييم كل تهديد محتمل على أساس مدى التهديد الشخصي الذي يجدونه في الوقت الحاضر، بما في ذلك التهديد الأمني، والتهديد النووي الإيراني، والتهديد السياسي، والعنف في المجتمع الإسرائيلي. تتراوح الإجابات من 1 (لا يوجد تهديد على الإطلاق) إلى 5 (تهديد شديد).

دعم للحكومة

تم تقييم الدعم للحكومة الحالية من خلال سؤال واحد (مقياس من 1 إلى 5). تتكون الإجابة على هذا السؤال من خمسة مستويات (بين 1، أعارض بشدة، و5، أؤيد بشدة).

تحليل احصائي

تم استخدام الإحصائيّات الوصفيّة، مثل التكرار والمتوسط والانحراف المعياري، لوصف الخصائص الديموغرافية للمشاركين. كما تم استخدام الإحصائيات الوصفية لتحديد اتجاه الانتشار والاتجاه المركزي للمؤشرات. لتقييم التغيرات في المرونة المجتمعية، ومرونة المجتمع، ومستويات الأمل مع مرور الوقت، تم تطبيق اختبار t لعينة مقترنة.

علاوةً على ذلك، تم إجراء تحليلات لمعرفة العوامل المرتبطة بالمرونة المجتمعية في كل نقطة زمنية. تم تنفيذ تحليلات الانحدار المتعددة لتحديد العوامل المرتبطة بـ "المرونة المجتمعية" في وقتين منفصلين مع متغيرات مستقلة بما في ذلك المرونة المجتمعية والفردية، والأمل، والروح المعنوية، ومستويات التوتر، ومشاعر الخطر، ومستوى التهديد المتصور فيما يتعلق بالمسائل الأمنية، والآراء السياسية، التأثير المحتمل لإيران النووية، والعنف داخل المجتمع الإسرائيلي، والعوامل الديموغرافية، ومستويات الدعم الحكومي. تم إدخال مستويات الدعم الحكومي كمتغير وهمي مع "المعارضين" كمجموعة مرجعية. وكان التدين أيضًا مشفرًا، مع الإشارة إلى كلمة "علماني".

تم إجراء تحليل الانحدار الخطي التكميلي لتقييم تنبؤات المرونة المجتمعية عند النقطة الزمنية الثانية (T2)، مع التحكم في متغيرات القياس الأول (T1) (بما في ذلك المرونة المجتمعية، ومرونة المجتمع والفرد، والأمل، والروح المعنوية، ومستويات التوتر ومشاعر الخطر، ومستوى التهديد المتصور فيما يتعلق بالمسائل الأمنية، والآراء السياسية، والتأثير المحتمل لإيران النووية، والعنف داخل المجتمع الإسرائيلي، والعوامل الديموغرافية، ومستويات الدعم الحكومي). تم فحص المتغيرات (سواء المستمرة أو الفئوية) التي تعرض أعلى معاملات β القياسية في الانحدارات الخاصة بنقطة زمنية معينة.

بالنسبة للمتغيرات الفئوية الأعلى مرتبة، تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) مع المرونة المجتمعية كمتغير تابع، وتم استكشاف أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات باستخدام اختبارات Bonferroni اللاحقة المعدلة. وبالتوازي، تم حساب ارتباطات بيرسون للمتغيرات المستمرة العليا لتقييم علاقتها بالمرونة المجتمعية. تم إجراء جميع الإجراءات الإحصائية باستخدام الإصدار 29 من برنامج SPSS، مع عتبة دلالة $p < .05$.

نتائج

مستوى المرونة المجتمعية

تظهر النتائج أنه كان هناك انخفاض كبير من أكتوبر (4.08 ± 0.80) إلى نوفمبر 2023 (4.04 ± 0.76) في مستويات المرونة المجتمعية ($t[1,612] = 3.479$، $p < .001$، Cohen's $d = 0.087$). انظر الشكل 1.

الجمعيات ذات المرونة المجتمعية

كشفت تحليلات الانحدار عن ارتباطات كبيرة بالمرونة المجتمعية التي كانت متسقة عبر نقطتي القياس. في القياس الأولي، ضمن المتغيرات المستمرة، تم تحديد مرونة المجتمع ($\beta = .312$) والأمل ($\beta = .300$) باعتبارهما المتنبئين الأكثر تأثيرًا. بالنسبة للمتغيرات الفئوية، أظهرت مستويات الدعم الحكومي، وتحديدًا عند مقارنة مؤيدي الحكومة بمعارضيها، ارتباطًا ملحوظًا ($\beta = .168$). علاوة على ذلك، بالنسبة للتدين، فإن كونك حريديمًا بدلاً من العلماني كان مرتبطًا عكسيًا بالمرونة المجتمعية ($\beta = 0.131$). وفي نقطة القياس الثانية، حافظت نفس المتغيرات على أهميتها، مرتبة حسب قوة ارتباطها بالمرونة المجتمعية. ومن بين المتغيرات المستمرة، كان الأمل ($\beta = .304$) ومرونة المجتمع ($\beta = .298$) أقوى المتنبئين. وفي فئة المتغيرات الفئوية، أظهر مستوى الدعم الحكومي مرة أخرى تأثيرًا كبيرًا، خاصة

عند مقارنة المؤيدين بالمعارضين (β = .205). وبالمثل، فإن درجة التدين، مع الأرثوذكسية المتطرفة مقارنة بالعلمانيين، كان لها علاقة عكسية ثابتة (β = .148) مع المرونة المجتمعية (راجع الجدول 2 للحصول على نتائج الانحدار التفصيلية). تشير هذه النتائج إلى أن المستويات الأعلى من قدرة المجتمع على الصمود والأمل، فضلاً عن كونه مؤيدًا (وليس معارضًا) للحكومة، ترتبط بزيادة المرونة المجتمعية. على العكس من ذلك، فإن التعريف بأنهم متطرفون مقابل العلمانية) يرتبط بانخفاض مستويات المرونة المجتمعية. وشكل نموذج الانحدار في القياس الأول 45.6% من التباين في المرونة المجتمعية، بينما فسر النموذج في القياس الثاني 44.8% من التباين.

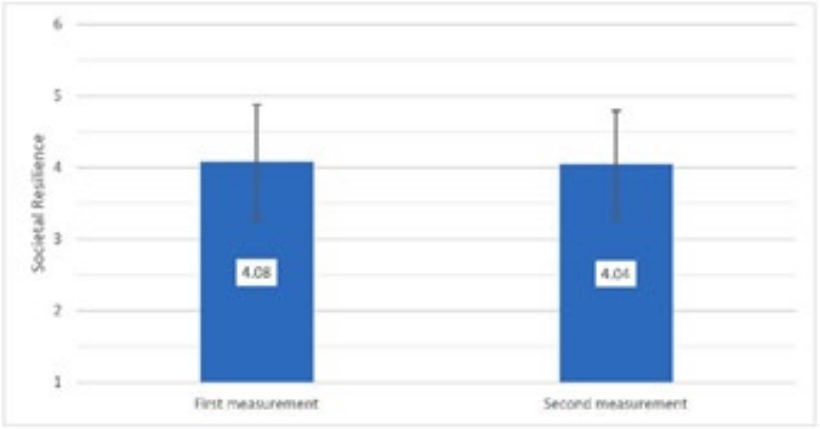

FIGURE 1 The mean level of societal resilience across the two measurements: (4.08 ± 0.80) and (4.04 ± 0.76), respectively. Note: Societal resilience index ranges from 1 to 6. *Significant difference between the measurements.

TABLE 2 Results of regression analysis for associations with societal resilience over the two measurement times.

	Measurement 1					Measurement 2				
	Coefficient	Std.	β			Coefficient	Std.	β		
Variables	B	error	coefficient	t	Sig.	B	error	coefficient	t	Sig.
Gender	0.029	0.032	.018	0.916	.360	0.039	0.030	.026	1.300	.194
Age	0.005	0.001	.104	4.918	<.001	0.005	0.001	.110	5.254	<.001
Religiosity: Traditional	0.035	0.037	.020	0.958	.338	0.019	0.035	.011	0.540	.589
Religiosity: Religious	0.124	0.052	.052	2.391	.017	0.142	0.050	.062	2.844	.005
Religiosity: Ultra-orthodox	0.382	0.065	.131	5.903	<.001	0.414	0.062	.148	6.651	<.001
Family income	0.009	0.014	.013	0.664	.507	0.015	0.013	.022	1.097	.273
Government support: Neutral	0.113	0.041	.061	2.763	.006	0.120	0.040	.066	3.001	.003
Government support: Supporters	0.293	0.043	.168	6.756	<.001	0.340	0.041			
Education	0.045	0.015	.059	2.939	.003	0.051	0.015	.069	3.447	<.001
Individual resilience	0.002	0.027	.002	0.078	.939	0.018	0.027	.016	0.671	.502
Community resilience	0.312	0.021	.313	14.773	<.001	0.289	0.021	.298	14.004	<.001
Hope	0.259	0.021	.300	12.284	<.001	0.267	0.022	.304	12.200	<.001
Distress	0.088	0.023	.105	3.845	<.001	0.027	0.023	.034	1.204	.229
Danger	0.112	0.026	.121	4.216	<.001	0.090	0.027	.097	3.344	<.001
Morale	0.058	0.019	.074	3.007	.003	0.014	0.021	.017	0.678	.498
Security threats	0.003	0.019	.005	0.179	.858	0.020	0.019	.029	1.085	.278
Political threats	0.066	0.016	.106	4.014	<.001	0.070	0.016	.114	4.242	<.001
Iran nuclear threat	0.074	0.016	.110	4.639	<.001	0.048	0.016	.075	3.061	.002
Violence in Israeli society threat	0.052	0.016	.077	3.348	<.001	0.030	0.016	.044	1.877	.061

Note: The R^2 values for the regression models corresponding to Measurements 1 and 2 are 0.456 and 0.448, respectively.

المرونة المجتمعية والمتغيرات الكمية

مرونة المجتمع

تظهر النتائج أنه كان هناك انخفاض كبير من أكتوبر (3.66 ± 0.77) إلى نوفمبر 2023 (3.60 ± 0.79) في مستويات مرونة المجتمع (t[1,612] = 3.838، p <.001، Cohen's d = 0.096). كان ارتباط بيرسون بين المرونة المجتمعية والأمل في القياس الأول هو .504 = r(1,612)، p ≥ .001. في القياس الثاني، كان ارتباط بيرسون بين المرونة المجتمعية والأمل .501 = r(1,612)، p ≥ .001.

الأمل

تظهر النتائج أن هناك زيادة كبيرة من أكتوبر (3.76 ± 0.92) إلى نوفمبر 2023 (3.82 ± 0.87) في مستويات الأمل (t[1,612] = 3.526، p <.001، Cohen's d = 0.088). كان ارتباط بيرسون بين المرونة المجتمعية والأمل في القياس الأول هو .001 ≥ p ,528 =r(1,612). في القياس الثاني، كان ارتباط بيرسون بين المرونة المجتمعية والأمل r(1,612) =. 526، p ≥ .001.

المرونة المجتمعية والمتغيرات الفئوية

الدعم الحكومي

تم تحديد النتائج وفقًا لمزيد من التحليل الذي بحث التقلبات بين التقييمات، مقسمة حسب مستويات الدعم الحكومي للمستجيبين. تم تصنيف هذه المجموعات على أنها "معارضو الحكومة - أولئك الذين أشاروا إلى 2/1" مع 728 مشاركًا في T1، و"محايدين - أولئك الذين أشاروا إلى 3" مع 392 مشاركًا، و"مؤيدي الحكومة - أولئك الذين أشاروا إلى 5/4" مع 493 مشاركًا في القياس 1. في القياس الثاني، بلغ عدد "معارضي الحكومة" 735 مشاركًا، و"المحايدون" 377 مشاركًا، و"مؤيدو الحكومة" 501 مشاركًا. تم العثور على اختلافات كبيرة وفقا لمرحلة ما بعد Bonferroni المخصصة بين المجموعات الثلاث (P <.001).

التدين

وأخيرًا، تم تحديد النتائج وفقًا لمزيد من التحليل الذي بحث التقلبات بين التقييمات، مقسمة حسب مستويات تدين المشاركين. تم تحديد هذه المجموعات في كلا القياسين على أنها "علمانية" مع 761 مشاركًا، و"تقليدية" مع 501 مشاركًا، و"دينية" مع 214 مشاركًا، و"حريديمًا" مع 137 مشاركًا. أظهر المنتمون إلى المجموعة الدينية أعلى مستوى من المرونة المجتمعية مقارنة بأولئك الذين يعتبرون أنفسهم تقليديين ومتشددين وعلمانيين. ومع ذلك، فإن النتيجة مهمة فقط بين أولئك الذين يعرفون أنفسهم على أنهم علمانيون وأولئك الذين يعرفون أنفسهم على أنهم متدينون (P <.001)، وأولئك الذين يعرفون أنفسهم على أنهم علمانيون وأولئك الذين يعرفون أنفسهم على أنهم تقليديون (P <.001)، والمجموعة الأرثوذكسية المتطرفة والمجموعة الدينية (p<.01) حسب اختبار بونفيروني في كلا القياسين.

التنبؤ الزمني للمرونة المجتمعية

وفي التحليل الطولي، أوضح النموذج الذي يتنبأ بالمرونة المجتمعية عند نقطة القياس الثانية بناءً على متغيرات من القياس الأول 63.1% من التباين. وكانت المرونة المجتمعية في القياس الأول هي أقوى مؤشر على مرونتها في القياس الثاني، بمعامل بيتا قدره 0.686. بالإضافة إلى ذلك، استمر المتغير الرئيسي المستمر من التحليل السابق، وهو مرونة المجتمع، في كونه متنبئًا مؤثرًا وإيجابيًا في التحليل المستند إلى الوقت، بمعامل بيتا قدره 0.071. لكن من بين المتغيرات المستمرة، لم يحافظ الأمل على مكانته كمتنبئ مهم. ومن بين المتغيرات الفئوية، وجد أن درجة الدعم الحكومي والتدين غير معنوية. انظر الجدول 3.

TABLE 3 Longitudinal predictors of societal resilience at Time Measurement 2, controlling for measurement one variables.

Variables predicting societal resilience at T2	Coefficient B	Std. error	β coefficient	t	Sig.
Intercept	0.837	0.144		5.828	<.001
Societal resilience (T1)	0.686	0.020	.717	34.741	<.001
Gender (T1)	0.002	0.025	.001	0.070	.944
Age (T1)	0.003	0.001	.066	3.770	<.001
Religiosity: Traditional (T1)	0.000	0.029	.000	0.007	.995
Religiosity: Religious (T1)	0.015	0.041	.007	0.365	.715
Religiosity: Ultra-orthodox (T1)	0.048	0.052	.017	0.926	.355
Family income (T1)	0.008	0.011	.013	0.751	.453
Government support: Neutral (T1)	0.036	0.032	.020	1.102	.270
Government support: Supporters (T1)	0.019	0.035	.011	0.553	.580
Education (T1)	0.027	0.012	.038	2.274	.023
Individual resilience (T1)	0.001	0.021	.001	0.065	.948
Community resilience (T1)	0.068	0.018	.071	3.826	<.001
Hope (T1)	0.017	0.017	.021	0.996	.320
Distress (T1)	0.042	0.018	.053	2.320	.020
Danger (T1)	0.027	0.021	.031	1.295	.196
Morale (T1)	0.002	0.015	.003	0.144	.886
Security threats (T1)	0.001	0.015	.002	0.098	.922
Political threats (T1)	0.013	0.013	.021	0.970	.332
Iran nuclear threat (T1)	0.027	0.013	.043	2.154	.031
Violence in Israeli society threat (T1)	0.001	0.012	.002	0.108	.914

مناقشة

لقد قدمت التحليلات الاستقصائية رؤى مهمة ظهرت بسرعة مع بدء الحرب الأخيرة بين "إسرائيل" وغزة. وسلطت الضوء على زيادة في المرونة المجتمعية مباشرة بعد ظروف 7 أكتوبر 2023، على خلفية الاضطرابات العامة بسبب التغييرات القانونية المقترحة في "إسرائيل" في أغسطس 2023. ومع ذلك، لاحظ هذا التحليل انخفاضًا كبيرًا في المرونة المجتمعية في التقييم اللاحق، على عكس الفرضية. وتتوافق الزيادة الأولية في الصلابة المجتمعية بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول مع ظاهرة "التجمع حول العلم"، والتي تعكس رد الفعل الأوكراني العام المماثل للتوغل الروسي في أوكرانيا. ومع ذلك، في الدراسة الحالية، تبدو هذه الزيادة في المرونة سريعة الزوال، مع ظهور انخفاض كبير بعد شهر واحد فقط. ونظراً للمدة التي لا يمكن التنبؤ بها للصراع المستمر، يصبح من الضروري تحديد ومعالجة العوامل

التي تؤدي إلى تآكل القدرة المجتمعية على الصمود. ويعد التركيز الاستراتيجي على هذه المحددات أمرا ضروريا لعكس الاتجاه التنازلي وتعزيز قدرة المجتمع على الصمود. على الرغم من هذه النتيجة، في التحليل الزمني، كانت المرونة المجتمعية في القياس الأول هي أقوى مؤشر على مرونتها في القياس الثاني مما يشير إلى أن القياس الأولي للمرونة لا يعكس فقط الحالة الحالية للمجتمع من القوة والقدرة على التكيف ولكنه يعمل أيضًا بمثابة تنبؤ. أداة، مما يدل على قدرتها على الحفاظ على هذه الصفات مع مرور الوقت.

حدد تحليل البيانات من قياسين منفصلين أربع متغيرات رئيسية مهمة ترتبط باستمرار بالمرونة المجتمعية: مرونة المجتمع، ومستوى الأمل، والدعم الحكومي (على وجه التحديد كونه مؤيدًا للحكومة مقابل معارضتها)، والتدين (على وجه التحديد أن تكون حريديمًا مقابل أن تكون علمانيًا). ومن بين هذه العوامل، برزت مرونة المجتمع باعتبارها ارتباطًا قويًا بشكل خاص، وكذلك في تحليل الانحدار الزمني، مع دراسات من مناطق الصراع في أوكرانيا وبولندا تؤكد ارتباطها العالي بالتغيرات المجتمعية. صمود. وتجسد مرونة المجتمع التفاعل الديناميكي بين الأفراد ومجتمعاتهم، وهو ما لا يعكس فقط قدرة المجتمع على تلبية احتياجات أعضائه، بل يعكس أيضًا مدى استمداد الأفراد للقوة من روابطهم المجتمعية. وقد سبق أن ناقش شابيرا هذا الأمر (2022) حيث تم تقييم مرونة المجتمع في إسرائيل خلال فترة النزاع المسلح، وفترة الهدوء النسبي، وأثناء جائحة كوفيد-19. وعلى هذا الخط، حذر نوريس من افتراض أن المجتمع المرن هو مجرد مجموعة من الأفراد المرنين، مشيراً إلى أن "مجموعة من الأفراد المرنين لا تضمن مجتمعًا مرنًا" (ص 128). ويؤكد هذا التأكيد على أهمية العمل الجماعي والتماسك الاجتماعي، الذي يتجاوز القدرات الفردية. واستنادا إلى هذا الفهم، تشير الأدلة إلى وجود ارتباط أكثر دقة: في حين أن المرونة الفردية قد لا ترقى بالضرورة إلى المجتمع المحلي أو المستوى المجتمعي، فإن مرونة المجتمع - التي تشمل شبكاته الاجتماعية، وموارده المشتركة، وفعاليته الجماعية - يمكن بالفعل أن تنتشر، ليؤثر على المرونة المجتمعية. ولذلك، إذا أظهرت وحدات مجتمعية متعددة داخل المجتمع مرونة، فإن هذه القوة الجماعية يمكن أن تكون بمثابة أساس للمرونة الشاملة للمجتمع. ويتجلى هذا الارتباط عندما تنجح المجتمعات التي تواجه الشدائد في تعبئة الموارد، وتوفير الدعم المتبادل، والحفاظ على سلامتها الوظيفية، مما يساهم بدوره في استقرار ومرونة المجتمع ككل. وبهذه الطريقة، تعمل قدرة المجتمعات على الصمود بشكل تآزري، مما يعزز ويضخم قدرة المجتمع ككل على الصمود. إن الآثار المترتبة على هذه النتيجة مهمة بالنسبة لاستراتيجيات السياسة والتدخل: من المرجح أن يكون للجهود المبذولة لتعزيز مرونة المجتمع تأثير تراكمي، مما يعزز المرونة المجتمعية. ولذلك، فمن الأهمية بمكان الاستثمار في المبادرات على مستوى المجتمع المحلي التي تعزز الدعم الاجتماعي، وتطور الموارد المجتمعية، وتشجع الفعالية الجماعية.

علاوةً على ذلك، تشير البيانات إلى أنه بالإضافة إلى مرونة المجتمع، فإن الأمل يحتل المرتبة الثانية الأكثر أهمية (المرتبة الثانية في القياس الأول والأول في القياس الثاني) للمرونة المجتمعية. وهذا يوازي النتائج المستخلصة من سياقات متنوعة مثل جائحة كوفيد-19. ويمتد ليشمل الوضع في أوكرانيا والدول المحيطة. الأمل، باعتباره أحد الأصول النفسية، يوفر للأفراد الحافز والتفكير الموجه نحو المسار اللازم للتنقل عبر الشدائد وتصور نتائج المرونة قدر الإمكان.

بالإضافة إلى الأمل، تم تحديد مستوى الدعم الحكومي كمتغير رئيسي إضافي مرتبط بالمرونة المجتمعية. ويتجلى هذا التأثير في التباين الملحوظ في مستويات المرونة بين أولئك الذين يعارضون الحكومة أو محايدون تجاهها أو يدعمونها عبر الفترتين الزمنيتين الملاحظتين بالإضافة إلى تحليل الانحدار. الآثار المترتبة على هذه الاختلافات متعددة الأوجه. أولاً، يؤكدون على أهمية دور الحكومة في تنمية الشعور بالأمن والاستقرار داخل الأمة، خاصة في أوقات الأزمات مثل الحرب الحالية. وعندما ينظر المواطنون إلى حكومتهم على أنها كفؤة، فمن الممكن أن تزداد ثقتهم في الاستقرار المستقبلي، وبالتالي تعزيز مرونة المجتمع. وعلى العكس من ذلك، فإن عدم الثقة في المؤسسات الحكومية أو القيادة

الحالية يمكن أن يؤدي إلى انخفاض القدرة على الصمود، مما يجعل المجتمعات أكثر عرضة للآثار السلبية للأزمات. تشير هذه النتيجة إلى أن السياسات الحكومية وتنفيذها وتصور الجمهور لفعالية الحكومة يؤثر بشكل مباشر على القوة المجتمعية. في أوقات الأزمات، يمكن للدعم الحكومي الواضح والفعال أن يوفر ركيزة نفسية لعامة الناس، مما يوفر الطمأنينة والوعد بالنظام والتعافي. علاوة على ذلك، يشير التباين في مستويات المرونة بناءً على الموقف السياسي إلى أن المرونة المجتمعية ليست مجرد نتيجة ثانوية للعمل الحكومي ولكنها تتشكل أيضًا من خلال اصطفاف الجمهور مع قادتهم أو ثقتهم بهم. ويصبح هذا الجانب ذا أهمية خاصة في البيئات السياسية المتنوعة، حيث يمكن تفسير الإجراءات الحكومية بشكل مختلف عبر الطيف السياسي، مما يؤثر على المرونة المجتمعية بطرق معقدة. وللتوسع في هذا الأمر، ينبغي لصناع السياسات أن ينظروا في استراتيجيات لتوحيد هذه التصورات المتباينة. إن بناء توافق في الآراء حول القضايا الرئيسية، وتعزيز التواصل الشفاف، وضمان تلبية احتياجات جميع شرائح المجتمع، يمكن أن يخفف من الاستقطاب ويعزز المرونة المجتمعية الشاملة. علاوةً على ذلك، فإن المشاركة المجتمعية النشطة وإدراجها في عمليات صنع القرار قد تسد الفجوة بين الحكومة والمواطنين، مما يؤدي إلى مجتمعات أكثر تماسكًا ومرونة.

يمكن فهم الظاهرة الملحوظة حيث يرتبط التدين بشكل سلبي بشكل عام بالمرونة المجتمعية، ومع ذلك تظهر الجماعات الدينية في إسرائيل مستويات متفاوتة من المرونة، من خلال النظر في السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي الفريد للبلاد والظروف الحالية. في إسرائيل، يشير مصطلح "المتدينين" في كثير من الأحيان إلى أولئك الذين يلتزمون بالممارسات اليهودية الأرثوذكسية ولكن ليس إلى الممارسات الأكثر صرامة للمجتمع الأرثوذكسي المتطرف. قد يكون لدى المجموعة الدينية آليات ثقافية واجتماعية تساهم بشكل أكثر إيجابية في القدرة على الصمود. ويمكن أن يشمل ذلك شبكات دعم مجتمعية قوية، وإحساسًا جماعيًا بالهوية، والقيم المشتركة التي توفر الراحة النفسية والمساعدة العملية أثناء الأزمات. على الرغم من أن الأرثوذكس المتطرفين يتمتعون برأس مال اجتماعي كبير داخل مجتمعهم، إلا أنهم معروفون في إسرائيل بطبيعتهم الانعزالية، مع أسلوب حياة يركز بشكل كبير على الدراسة الدينية والالتزام بها، وغالبًا ما يكون ذلك مع ارتباط محدود بالعالم العلماني. يمكن أن يؤدي هذا الفصل إلى تقليل الوصول إلى الموارد الوطنية والمعلومات وأنظمة الدعم التي تعتبر ضرورية لتعزيز القدرة على الصمود في أوقات مثل الحرب الحالية.

وقد يعكس أيضًا الاعتماد على القيادة الدينية للحصول على التوجيه، الأمر الذي قد يتعارض مع استراتيجيات السلطات لإدارة الأزمات. قد تساهم هذه العناصر في إظهار المجتمع الأرثوذكسي المتطرف مستويات أقل من المرونة المجتمعية مقارنة بنظرائهم الدينيين والتقليديين والعلمانيين. وفيما يتعلق، فإن مستويات المرونة المجتمعية في المجموعة العلمانية قد تتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الروابط المجتمعية الأضعف المحتملة أو الافتقار إلى الروايات الموحدة التي يمكن أن توفرها في كثير من الأحيان درجة من المعتقد الديني. وهذا مهم بشكل خاص بالنظر إلى المعارضة الواسعة النطاق داخل المجتمع العلماني للإصلاحات القضائية المقترحة كتغيير هيكلي أساسي للمؤسسة القضائية الحالية. ومن الضروري أن ندرك أن هذه الاختلافات في نفس السياق المجتمعي تشير إلى أن هناك عوامل وسيطة أخرى تلعب دوراً يتجاوز التدين نفسه من أجل المرونة المجتمعية. ويجب تفسير دور المعتقد الديني إلى جانب عوامل مثل بنية المجتمع، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والوصول إلى الموارد، والعلاقة بين مستويات التدين والمؤسسات الحكومية. إن فهم هذه التفاعلات المعقدة أمر حيوي لتطوير استراتيجيات لتعزيز القدرة المجتمعية على الصمود في جميع شرائح المجتمع الإسرائيلي.

المحددات

في حين أن هذه الدراسة توفر رؤى قيمة حول المرونة المجتمعية خلال الحرب بين إسرائيل وغزة؛ ومع ذلك، فمن المهم النظر في القيود الكامنة في تصميمه وتنفيذه. أولاً، قد لا يجسد التصميم الطولي الذي يشتمل على نقطتي قياس بشكل كامل التحولات الدقيقة والسريعة المحتملة في المرونة المجتمعية التي يمكن أن تحدث استجابة للأحداث الديناميكية والمتطورة. توفر الفترة الفاصلة البالغة 4 أسابيع بين القياسات لمحة سريعة عن المرونة، إلا أن التغييرات التي تحدث خارج هذا الإطار الزمني تظل غير مكتشفة، وربما تتجاهل الاتجاهات الأطول أجلاً وردود الفعل الفورية على التطورات الجديدة. ثانياً، قد تتعرض تمثيلية العينة للخطر على الرغم من محاولات خلق توازن ديموغرافي. إن الاستخدام الحصري للجنة عبر الإنترنت لتوزيع الاستطلاعات يمكن أن يؤدي إلى تحيز العينة عن غير قصد، حيث أن ذلك يعتمد على قدرة المشاركين على الوصول إلى الإنترنت واستعدادهم للمشاركة في الاستطلاعات عبر الإنترنت. قد تستبعد هذه الطريقة أولئك الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا أو الذين لديهم معرفة رقمية محدودة، مما قد يؤدي إلى تحريف البيانات نحو الأفراد الأكثر انخراطًا في التكنولوجيا. في حين تقدم الدراسة تحليلا شاملا للسكان الإسرائيليين، مستمدا من عينة واسعة النطاق عبر مناطق جغرافية مختلفة، والتي تشمل بالتالي أفرادا يحتمل أن يتأثروا بالنزوح الداخلي من مناطق النزاع في الجنوب والشمال، فإن البحث لا يستهدف أو يستهدف على وجه التحديد دراسة متعمقة للتجارب الشخصية المعقدة لأولئك الذين عانوا من خسائر شخصية أو كانوا جزءًا من المجتمعات التي تأثرت بشكل مباشر بالصراع. ومن الممكن أيضًا أن يختار الأفراد الذين تأثروا بشدة عدم المشاركة في دراسة من هذا النوع، مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج.

يعد الفهم الدقيق لهذه التأثيرات الشخصية أمرًا حيويًا لاستكشاف أكثر شمولاً لديناميكيات المرونة، ومن الضروري أن تركز المساعي البحثية المستقبلية على هذه الجوانب الحاسمة لتقديم صورة أكثر اكتمالا. ثالثاً، يؤدي الاعتماد على مقاييس التقرير الذاتي إلى ظهور العديد من التحيزات المحتملة. يمكن أن تتأثر استجابات المشاركين بالرغبة الاجتماعية، أو الرغبة في تقديم أنفسهم في ضوء إيجابي أو تحيز التذكير، خاصة عند التفكير في التجارب أثناء الأحداث العصيبة. يمكن أن تؤثر هذه التحيزات على دقة المرونة المبلغ عنها والحالات النفسية. علاوة على ذلك، فإن التصميم الرصدي للدراسة يحد من القدرة على إثبات العلاقة السببية. في حين تم تحديد بعض العوامل على أنها تنبئ بالمرونة المجتمعية، إلا أنه لا يمكن الاستنتاج بشكل قاطع أن هذه العوامل تسبب تغيرات في مستويات المرونة. قد تكون الارتباطات التي تمت ملاحظتها مؤشرا على الارتباطات بدلا من العلاقات السببية المباشرة. وأخيرا، فإن تعميم النتائج محدود. قد لا يعكس السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي المحدد لإسرائيل خلال الصراع ظروف المجتمعات الأخرى، وبالتالي، قد لا تكون النتائج قابلة للتطبيق في بيئات مختلفة أو في ظل ضغوطات مختلفة. باختصار، في حين أن الدراسة تقدم مساهمات كبيرة في فهم المرونة المجتمعية في سياق الصراع، يجب أن تؤخذ هذه القيود في الاعتبار عند تفسير نتائجها والنظر في إمكانية تطبيقها على سيناريوهات أو اتجاهات طولية أخرى.

الاستنتاجات

توفر الدراسة التي أجريت وسط الحرب بين "إسرائيل" وغزة رؤى نقدية حول ديناميكيات المرونة المجتمعية خلال أوقات الصراع. أشارت النتائج الأولية إلى زيادة كبيرة في القدرة على الصمود المجتمعي، وهو ما يتوافق مع تأثير "التجمع حول العلم"، وهي ظاهرة تتعزز فيها الوحدة الوطنية في مواجهة التهديدات الخارجية. ومع ذلك، يشير الانخفاض اللاحق في القدرة على الصمود إلى أن هذه الوحدة قد تكون قصيرة الأجل، مما يستلزم فهمًا أعمق للعناصر التي تساهم في الثبات المجتمعي أو تؤدي إلى تآكله بمرور الوقت. تم تحديد أربع ارتباطات أساسية للمرونة المجتمعية باستمرار: مرونة المجتمع، والأمل، والدعم الحكومي، والتدين. وتبرز مرونة المجتمع، على وجه الخصوص، كعامل حيوي، مما يقلل من أهمية التفاعلات الديناميكية داخل المجتمعات التي تساهم في قوة المجتمع بشكل عام. تتماشى هذه النتيجة مع فكرة أن المجتمعات المرنة تشكل مجتمعًا مرنًا، ليس فقط كمجموع نقاط القوة الفردية ولكن كتأثير تآزري للعمل الجماعي والتماسك الاجتماعي والموارد المشتركة. وبرز الأمل أيضًا كمتغير مهم يرتبط بالمرونة المجتمعية، ويعمل كأصل نفسي يحفز الأفراد والمجتمعات على الاستمرار في مواجهة الشدائد. وقد أثبت مستوى الدعم الحكومي أنه بالغ الأهمية، مما يشير إلى أن الحكومات وقياداتها تلعب دورا محوريا في تعزيز القوة الجماعية أو تقويضها أثناء الأزمات. وكشفت الدراسة أيضًا عن تفاعلات معقدة بين التدين والمرونة المجتمعية. أظهرت المجموعات الدينية المختلفة داخل إسرائيل مستويات متفاوتة من المرونة، مما يعكس التفاعل المعقد بين العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية. يشير هذا التعقيد إلى أنه لا يمكن النظر إلى التدين بمعزل عن الآخر، بل يجب النظر إليه جنبًا إلى جنب مع متغيرات إضافية. تسلط الأفكار المستمدة من هذه الدراسة الضوء على أهمية المبادرات المجتمعية، والحوكمة الشاملة، ورعاية الأمل لتعزيز المرونة المجتمعية. إن الاعتراف بالطبيعة المتعددة الأوجه للمرونة، لا سيما في سياق اجتماعي سياسي متنوع مثل السياق الإسرائيلي، أمر بالغ الأهمية لصياغة السياسات والاستراتيجيات التي تعزز المرونة المجتمعية في مواجهة الحرب المستمرة والمحن المستقبلية.

REFERE NCES

Berlinschi, R., Farvaque, E., Fidrmuc, J., Harms, P., Steiner, N. D., Mihailov, A., Neugart, M., & Stanek, P. L. (2022). Rallying around the EU flag: Russia's invasion of Ukraine and attitudes toward European integration. Journal of Common Market Studies, 61(2), 283–301.

Bodas, M., Peleg, K., Stolero, N., & Adini, B. (2022). Understanding societal resilience—Cross-sectional study in eight countries. Frontiers in Public Health, 10, 883281. https://doi.org/10.3389/fpubh.2022.883281

Braun-Lewensohn, O., & Sagy, S. (2014). Community resilience and sense of coherence as protective factors in explaining stress reactions: Comparing cities and rural communities during missiles attacks. Community Mental Health Journal, 50, 229–234. https://doi.org/10.1007/s10597-013-9623-5

Connor, K. M., & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). Depression and Anxiety, 18(2), 76–82. https://doi.org/10.1002/da.10113

Cullen, W., Gulati, G., & Kelly, B. D. (2020). Mental health in the COVID-19 pandemic. QJM: an International Journal of Medicine, 113(5), 311–312. https://doi.org/10.1093/qjmed/hcaa110

Demetriou, L., Drakontaides, M., & Hadjicharalambous, D. (2020). Psychological resilience hope and adaptability as protective factors in times of crisis: A study in Greek and Cypriot society during the COVID-19 pandemic. Available at (3713732). SSRN. https://doi.org/10.2139/ssrn.3713732

Derogatis, L. R., & Savitz, K. L. (2000). The SCL-90-R and brief symptom inventory (BSI) in primary care. InHandbook of psychological assessment in primary care settings (pp. 310–347). Routledge.

Elran, M., Israeli, Z., Padan, C., & Altshuler, A. (2015). Social resilience in the Jewish communities around the Gaza strip envelope during and after operation protective edge. Military and Strategic Affairs, 7(2), 5–31.

Flesia, L., Adeeb, M., Waseem, A., Helmy, M., & Monaro, M. (2023). Psychological distress related to the COVID-19 pandemic: The protective role of hope. European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education, 13(1), 67–80. https://doi.org/10.3390/ejihpe13010005

Fukasawa, M., Kawakami, N., Umeda, M., Akiyama, T., Horikoshi, N., Yasumura, S., Yabe, H., Suzuki, Y., & Bromet, E. J. (2020). Long-lasting effects of distrust in government and science on mental health eight years after the Fukushima nuclear power plant disaster. Social Science & Medicine, 258, 113108. https://doi.org/10. 1016/j.socscimed.2020.113108

Gallagher, M. W., Smith, L. J., Richardson, A. L., D'Souza, J. M., & Long, L. J. (2021). Examining the longitudinal effects and potential mechanisms of hope on COVID-19 stress, anxiety, and well-being. Cognitive Behaviour Therapy, 50(3), 234–245. https://doi.org/10.1080/16506073.2021.1877341

Germann, J. N., Leonard, D., Stuenzi, T. J., Pop, R. B., Stewart, S. M., & Leavey, P. J. (2015). Hoping is coping: A guiding theoretical framework for promoting coping and adjustment following pediatric cancer diagnosis. Journal of Pediatric Psychology, 40(9), 846–855. https://doi.org/10.1093/jpepsy/jsv027

Goroshit, S. K. M., & Eshel, Y. (2013). Demographic variables as antecedents of Israeli community and national resilience. Journal of Community Psychology, 41(5), 631–643. https://doi.org/10.1002/jcop.21561

Jarymowicz, M., & Bar-Tal, D. (2006). The dominance of fear over hope in the lives of individuals and collectives. European Journal of Social Psychology, 36(3), 367–392. https://doi.org/10.1002/ejsp.302

Kimhi, S., Baran, M., Baran, T., Kaniasty, K., Marciano, H., Eshel, Y., & Adini, B. (2023). Prediction of societal and community resilience among Ukrainian and Polish populations during the Russian war against Ukraine. International Journal of Disaster Risk Reduction, 103792. https://doi.org/10.1016/j.ijdrr.2023.103792 Kimhi, S., & Eshel, Y. (2019). Measuring national resilience: A new short version of the scale (NR-13). Journal of Community Psychology, 47(3), 517–528. https://doi.org/10.1002/jcop.22135

Kimhi, S., Eshel, Y., Marciano, H., & Adini, B. (2020). A renewed outbreak of the COVID-19 pandemic: A longi-tudinal study of distress, resilience, and subjective well-being. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(21), 7743. https://doi.org/10.3390/ijerph17217743

Kimhi, S., Eshel, Y., Marciano, H., & Adini, B. (2021). Fluctuations in national resilience during the COVID-19 pandemic. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(8), 3876. https://doi.org/ 10.3390/ijerph18083876

Kimhi, S., Kaim, A., Bankauskaite, D., Baran, M., Baran, T., Eshel, Y., Dumbadze, S., Gabashvili, M., Kaniasty, K., Koubova, A., Marciano, H., Matkeviciene, R., Teperik, D., & Adini, B. (2023). A full-scale Russian invasion of Ukraine in 2022: Resilience and coping within and beyond Ukraine. Applied Psychology. Health and Well-Being.

Klein, Z. (2023). Religiosity and views on judicial reform are strongly correlated—Study. The Jerusalem Post-jJPost.com. https://www.jpost.com/israel-news/politics-and-diplomacy/article-746007

Kruglanski, A. W., Molinario, E., & Lemay, E. P. (2021). Coping with COVID-19-induced threats to self. Group Processes & Intergroup Relations, 24(2), 284–289. https://doi.org/10.1177/1368430220982074

Lahav, E., Shahrabani, S., & Benzion, U. (2019). Emotions, risk perceptions and precautionary actions of citizens during a military operation using a new defense technology: The Israeli case of the iron dome. Defence and Peace Economics, 30(6), 666–686. https://doi.org/10.1080/10242694.2018.1455132

Leykin, D., Lahad, M., Cohen, O., Goldberg, A., & Aharonson-Daniel, L. (2013). Conjoint community resiliency assessment Measure-28/10 items (CCRAM28 & CCRAM10): A self-report tool for assessing community resil-ience. American Journal of Community Psychology, 52, 313–323.

Marana, P., Eden, C., Eriksson, H., Grimes, C., Hernantes, J., Howick, S., Labaka, L., Latinos, V., Lindner, R., Majchrzak, T. A., Pyrko, I., Radianti, J., Rankin, A., Sakurai, M., Sarriegi, J. M., & Serrano, N. (2019). Towards a resilience management guideline—Cities as a starting point for societal resilience. Sustainable Cities and Society, 48, 101531. https://doi.org/10.1016/j.scs.2019.101531

Marciano, H., Kimhi, S., & Eshel, Y. (2020). Predictors of individual, community and national resiliencies of Israeli Jews and Arabs. International Journal of Psychology, 55(4), 553–561. https://doi.org/10.1002/ijop. 12636

Medvedev, O. N., & Landhuis, C. E. (2018). Exploring constructs of well-being, happiness and quality of life. PeerJ, 6, e4903. https://doi.org/10.7717/peerj.4903

Métais, C., Burel, N., Gillham, J. E., Tarquinio, C., & Martin-Krumm, C. (2022). Integrative review of the recent literature on human resilience: From concepts, theories, and discussions towards a complex understanding. Europe's Journal of Psychology, 18(1), 98–119. https://doi.org/10.5964/ejop.2251

Norris, F. H., Stevens, S. P., Pfefferbaum, B., Wyche, K. F., & Pfefferbaum, R. L. (2008). Community resilience as a metaphor, theory, set of capacities, and strategy for disaster readiness. American Journal of Community Psychology, 41, 127–150. https://doi.org/10.1007/s10464-007-9156-6

Peleg, O., & Gendelman, L. (2023). Internally displaced people amidst war: The Israeli narrative. The Lancet, 402, 2071–2072. https://doi.org/10.1016/S0140-6736(23)02521-7

Pinchas-Mizrachi, R., Zalcman, B. G., & Shapiro, E. (2021). Differences in mortality rates between Haredi and non-Haredi Jews in Israel in the context of social characteristics. Journal for the Scientific Study of Religion, 60(2), 274–290. https://doi.org/10.1111/jssr.12699

Porat, I. (2023). Political polarisation and the constitutional crisis in Israel. Israel Law Review, 56, 1–16. https:// doi.org/10.1017/S0021223723000213

Rier, D. A., Schwartzbaum, A., & Heller, C. (2008). Methodological issues in studying an insular, traditional pop-ulation: A women's health survey among Israeli haredi (ultra-orthodox) Jews. Women & Health, 48(4), 363–381. https://doi.org/10.1080/03630240802575054

Roznai, Y., & Cohen, A. (2023). Populist constitutionalism and the judicial overhaul in Israel. Israel Law Review, 56, 1–19. https://doi.org/10.1017/S0021223723000201

Shaban, O. S., Al-Zubi, Z., Ali, N., & Alqotaish, A. (2017). The effect of low morale and motivation on employees' productivity & competitiveness in Jordanian industrial companies. International Business Research, 10(7), 1–7. https://doi.org/10.5539/ibr.v10n7p1

Shapira, S. (2022). Trajectories of community resilience over a multi-crisis period: A repeated cross-sectional study among small rural communities in Southern Israel. International Journal of Disaster Risk Reduction, 76, 103006. https://doi.org/10.1016/j.ijdrr.2022.103006

Shapira, S., Cohen, O., & Aharonson-Daniel, L. (2020). The contribution of personal and place-related attributes to the resilience of conflict-affected communities. Journal of Environmental Psychology, 72, 101520. https:// doi.org/10.1016/j.jenvp.2020.101520

Slone, M., & Shoshani, A. (2022). Effects of war and armed conflict on adolescents' psychopathology and well-being: Measuring political life events among youth. Terrorism and Political Violence, 34(8), 1797–1809. https://doi.org/10.1080/09546553.2020.1839427

Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S. T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., & Harney, P. (1991). The will and the ways: Development and validation of an individual-differences measure of hope. Journal of Personality and Social Psychology, 60(4), 570–585. https://doi.org/10. 1037/0022-3514.60.4.570

Solomon, Z., & Prager, E. (1992). Elderly Israeli holocaust survivors during the Persian Gulf war. American Journal of Psychiatry, 149(12), 1707–1710. https://doi.org/10.1176/ajp.149.12.1707